Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أَتاءِ لم يك من أفعال سيدنا ... وتاليه ولا من فعل عُثمانا
ولا عليّ ولا الأصحاب كلّهم ... والتابعين لهم عدلاً وإحساناً
ولا إمامُ بحمدِ اللّه مسجدُهُ ... ولا مِنَ الغُرّ من أبناءِ موسانا[1]
أتاء بدعة أقوام سيُورثُهم ... من بعدِ مشربِهم فقراً وخُذلانا
وإن أتاهم خليلٌ ناصِحٌ لهُمُ ... عضّوا أناملَهم ظلماً وعُدواناً
إذا أتَوْا رجلاً سمحاً خلائقُهُ ... ولم يروا مغرجاً جفوهُ مجّانا
يذمُّ بعضُهُم بعضاً إذا نفدتْ ... أوراقُهم يحسبُون العُدمَ حرمانا
وهم يمنُّون والإقتار شيمتُهم ... على الكرام إذا يُعْطُونَهم كانا[2]

* * *

ورد عليه عيسى بن محمد بقوله:

من البحر البسيط:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

أتاي من نعم الرحمان مولانا ... لا ينبغي كفرها سراً وإعلانا
أتاي من أطيب الأرزاق جوّزهُ ... دينٌ قويمٌ عن المختار وافانا
فالأصل في كل شيءٍ الإباحةُ ما ... لم يظهر المنع تحقيقاً وإتقانا
أتاي حلوٌ حلالٌ زينةٌ وردت ... في مثله آيةٌ نَصاً وتبيانا
قد أجْمَع المسلمون اليومَ قاطبةً ... على إباحته بيضاً وسودانا
وليس من بعد دين ريبةٌ وكفى ... بالنص نهجاً وبالإجماع برهانا

---

(1) حمد اللّه تقع في مملكة ماسنة، وهي عاصمتها أيام الشيخ أحمد بري وأولاده، وموسانا جد لعلي بن النجيب.

(2) كان وإنكان: نوع من الكؤوس صغيرة الحجم يستخدمها أهل الصحراء في شرب الشاي وهي مثل كؤوس الشاي الليبي.